راجع إلى الجمع، وقد المتكلم أن لم يقصد به هذا المعنى اللازم فلم يدل
به الخطاب على مشاركة الآخر في معنى فلا يندرج في التقسيم
المذكور بل على ما ذكر من معنى المشاركة بأنه لا يتصور إلا فيما
قصده المتكلم وإن قصد به لم يقع اندراجه فيه لأنه بمعنى
شاركه زيد عمرو في الضرب أو تشاركا فيه فيكون تشبيه لغة
وكذلك قاتل زيد عمرو أمكنه ثبوت القتل من زيد متعلقا بعمرو كما يجيء
وعلى هذا تحمل ويلزم من المشاركة الاشتراك في الفعل
فإن لم يقصد به اللازم فلا اندراج وإن قصد وجب أن يندرج
كما لو قيل شارك الآخر في القتل وكذلك قاتل زيد عمرو
فإن ثبوت القتل لكل واحد منهما صريح والتعلق ضمني والاشتراك الحكمي
لأنه **وهل قيل من أو باب فاعل** وتفاعل للمشاركة وأراد
بتقسيمه باللازم يفهم أن من أربعة ومن مفهوم من تقاتل زيد
وعمرو وتشاركا في قتل الآخر بما لا يفهم من زيد واحد وقال من مفعول
الكلام وإن كان واحد الأمر مفهومهما بتعدد فاعلا
واعلم أن دلالة على المشاركة في مثل قولك شارك زيد عمرا
إنما هي على اللفظ وأما الصيغة فتدل على ثبوت المشاركة
لكل منهما متعلقة بالآخر ويلزم المشاركة في الآخر كذلك
غير مقصودة بل كل مفهوم فاعل غير المشاركة فيه مصرح
لا كل لكان المفهوم من قولنا شارك زيد عمرا مشاركة الآخر
من العموم والآخر من الصيغة **واعلم أن مشاركة** الاعتبار
على التقسيم المذكور عموم أربعة ويتبين حكم الشيئين وبين
مشاركة أحدهما الآخر فيه والعموم فيهما مقصودان فقط أي
مثلا زيد وليس دلالة اللفظ على أحدهما غير دلالته على الآخر

وإن استلزمته أو ليس دلالة اللفظ على أحدهما بمستلزمة للدلالة على الآخر أو دلالة

لأنه يدل لا يكون الآخر مقصودا أصلا **قوله** ويفهم أن يراد به قولنا
بل الكلام ونحوه **أقول** فرع قبله إن فعل بما فرد إلا حاجة إلى
الترجيح لا خارج نحو قاتل زيد عمرا أو خلق زيد وعمرو **قوله** بالآخر
أعني المشبه به والمشبه إما مشتركان في الحس كالحمار والبغل
أو **أقول** الشبه أجزاء منه لا هو الآخر في الحس في غاية الظهور
وإما الشبه كالليلة فيما يختلط الشبه أعم من الجزئي بل المشبه
أيضا **قوله** لأنه عدم الحيلة عما مر لأنه **أقول** وقيل عدم
الحيلة عما التقى به وسوء الفهم **قوله** وإنما الضيف إن المتعمل
لأنه عمم أن يكون بينهما لأن **أقول** فإن أن المتعمل شفاء
المتعمل مجرد وأما هي وجمعه تعول وإنما الضيف إن المتعمل
عمما رضا كم بينهما لأن وفاء المتعمل بالمتعمل
ينسب إليه شفاء المتعمل **وقال أبو عبيدة** كان الجمع
تسمى ملوك الحيرة بالتعمل أنه كان يجمع وتعمل بالعيش وأخذ
بهم يوم الفلاة وقيل إنه تعمل الراء **قوله** سيف منسوب إلى
مشارق اليمن **أقول** قال أبو عبيدة ينسب إلى مشارق ومسى
فرس من بني الحرث بن مرة يقال سيف مشرفي وبغال
سيف مشارقي لأن الجمع لا يتضمن إليه إنه إلى على أو خشية
لا بغال حقارة **قوله** بخلاف الذي والراء المعقليين فإنهما
من أبو عمر إنهما بل من المعقليات الرصيفة كالعلم والحياة **أقول**
وتحقيق الذي أن الفرق أنه راء وبل لما هو عند المدرك كالعلم وبل وجهها
كذلك **أقول** تعم الذي والراء كما تمتنع أعني الراء أن
والتجسس عليه أن المثال منع التصريف في المثال المنع المفاضلة
مما الجمع المتعلم بعد بل بعد زاده حيث في تباعد من المتعلم

Copyright © King Saud University